منه باعتبار ان معمول المصدر ليس مفسر الضمير ذي حال لان معمول المصدر
كاف الخطاب وصاحب الحال الضمير المستتر في ذلك واشد منه قراءة
علي رضي الله عنه ونحن عصبة بالنصب مع انتفا المصدر بالكلية فعصبة
حال من ضمير الخبر والتقدير ونحن نجتمع عصبة انتهى والمسالة الرابعة ان
يكون المبتدا واقعا بعد واو المصاحبة الصريحة تلك الواو في معنى
المصاحبة وذلك بان تكون الواو نصا في المعية بحيث لا تحتمل غيرها هذا
هو ظاهر العبارة وقال البعض قولنا الصريحة اي المتبادر منها المعية لا بمعنى
النص المعهود والا فاحتمال غيرها قايم بلا شبهة كما سياتي بيانه في التمثيل
فان لم تكن الواو نصا فيها اي في المعية كما اذا قلت زيد وعمرو متواردات
الاخبار باقترانهما جاز ذكره اي الخبر لعدم التنصيص على المعية وجاز
الحذف للخبر اعتمادا على ان السامع يفهم عند اقتصارك على ذكره
المتعاطفين معنى الاقتران والاصطحاب وقد انتهت المسايل الاربع
وقد استدرك الرضي خامسة وهي ما اذا كان الخبر ظرفا متعلقا بكون عام
واجيب بانه لم يلتفت الى حذف الخبر في نحو زيد في الدار اي حصل لان
تقدير الخبر لامر لفظي لا يساعده المعنى والمعنى حاكم بان الخبر في الدار ليس الا
وذكر ابو حيان سادسة وهي قولك حسبك ينم الناس فانه مبتدا محذوف
الخبر وجوبا للدلالة المعنى عليه والتقدير حسبك السكوت ينم الناس
وهذا على قول الجمهور ان ضمة حسب ضمة اعراب لا بنا وقد اشار المصنف
الى امثلة ما تقدم من المسايل الاربع حال كونه اتيا بها على طريق
اللف مصدر لفه ضد نشره والشي بالشي ضمه اليه فاصل معنى
اللف الجمع وفي الاصطلاح ان يذكر شيئين واشيا اما تفصيلا فينص على
كل واحد منها او النشر مصدر بسط الشي اذا نشره وفي الاصطلاح ان يفض
على اشيا بعدة ما نص عليه في اللف بحيث يكون الاول للاول والثاني للثاني

نحو



نحو ان يقول قده ووجه غصن وبدر او يكون على العكس نحو ان يقول في المثال المذكور
قده ووجهه بدر وغصن واما في اللف والنشر قسم ثالث اجمالي وهو ان ياتي بلفظ واحد
يشتمل على متعدد ثم يذكر اشيا على عدد ما ذكرته كل واحد منها يرجع الى واحد من
المتقدم وتفوض الى العقل رد كل واحد لما يليق به لانك تحتاج ان تنص على ذلك
مثاله ان تقول لي منه ثلاثة بدر وغصن وظبي والاول المرتب اكثر ولذا
مشى عليه الشيخ في الذكر بقوله نحو لولا انتم لكنا مومنين هذا مثال المسالة
الاولى فان من انتم مبتدا والخبر محذوف يحتمل ان يكون مطلقا فيكون
محذوفا وجوبا وهو موجودون ويحتمل ان يكون مقيدا اي لولا انتم
صددتمونا بدليل نحن صددناكم ولولا حرف يدل على امتناع الثاني لوجود
الاول واللام من الخبر للتوكيد وهذا المثال كما ترى مما تعلق فيه الامتناع
على النسبة اي نسبة الخبر الى المبتدا وقد تقدم ان حذف الخبر فيه
لدليل جايز لا واجب وهو بصدد التمثيل للمسايل التي يجب فيها
حذف الخبر ولا يجب حذفه الا اذا كان كونا مطلقا فالاولى
التمثيل بما يكون فيه الخبر كونا مطلقا وقد قدمنا مثال المطلق
والمقيد وقد علمت ان هذا المثال يحتمل ان يكون الخبر فيه مطلقا
وانما حذف الخبر بعد لولا اذا كان كونا مطلقا لانه يعني الخبر معلوم
بمقتضى لولا اذ هي دالة على امتناع لوجود والمدلول على امتناعه
هو الجواب والمدلول على وجوده هو المبتدا فاذا قيل لولا زيد
لاكرمتك لم يشك في ان وجوده يمنع من الاكرام فصح الحذف لتعين
المحذوف ووجب اي الحذف للخبر لسد الجواب مسده اي مسد المحذوف
وحلوله محله والخبر مقدر بادكان ان اريد الماضي واذا كان ان اريد
المستقبل عند سيبويه وجمهور البصريين فيكون الخبر ظرف زمان
متعلقا بالمحذوف ومثال المسالة الثانية نحو قولك لعمرك لافعلن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)